من قوله تعالى ان زعمتم انكم اوليا لله من دون الناس فتمنوا
الموت ان كنتم صادقين فان الولي على الحقيقة لا يكره الموت ان
عرض عليه وقد احب الله من لا محبوب له سواه واحب له من لا
لا يحب شيا لهواه واحب لقاه من ذاق انس مولاه وتتمحض
لك المحبة له في عشرة فاعتبرها فيما وراها في الرسول صلى الله
عليه وسلم والصديق والفاروق والصحابة والتابعين والاوليا
والعلما الهداة الى الله تعالى والشهدا والصالحين والمومنين
فاذا افترق الامر بعد الايمان الى عشرة اشيا الى الشرع(؟) الجماعة
والهداية والضلالة والطاعة والمعصية والعدل والجور
والحق والباطل فاذا احببت او ابغضت فاحبب له وابغض
له ولست تبالي بايهما كنت وقد يجتمع لك الوصفان في شخص
واحد ويجب عليك القيام بحقهما جميعا فاذا اجاز(؟) ذلك الحب
له في العشرة الاول فانظر هل ترى للهوى هنالك اثرا في ذلك
فاختبر حب من حضر من اخوانك الصالحين والمشايخ
الصادقين والعلما المهديين وساير من حضر ومن غاب او
مات فان وجدت قلبك لا متعلق له بمن حضر كما لا متعلق له
بمن غاب او مات فقد خلص الحب من الهوى وثبت الحب لله
وان وجدت شيا متعلق به فيمن تحب او فيما تحب فارجع الى
العلم واتقن الامر في الاقسام الخمسة من الواجب والمندوب
[و]الحرام والمكروه والمحظور والمباح **وقال** رضي الله عنه وقد اتى
رجلا يستوصيني فقلت له لا تتخذ وطنا ولا الدنيا باحب لها

وثنا

وثنا واهجر النفس والهوى واستنصر بالله فنعم المولى وعليك
بالتحقيق في الايمان والشهود في الاحسان والزم ذلك علما
تجد المزية حكما واستمطر المزيد من الله ولا ترج شيا سوى الله
الا مع الله سبحان الله تعالى عما يشركون **ومن** وصاياه رضي
الله عنه يا بني الزم بابا واحدا الا تفتح لك الابواب تفتح
لك الابواب واخضع لسيد واحد لا تخضع لك الرقاب تخضع
لك الرقاب قال الله عز وجل وانيبوا الى ربكم واسلموا له من
قبل ان ياتيكم العذاب ولا تغفل عن الله ولا تامن من مكر
الله واحفظ غير الله تحظ بعلوم ومواهب وفهوم وتنل من
الله اجرا غير ممنون قال الله تعالى وان من شي الا عندنا
خزاينه وقال تعالى فاين تذهبون **وقال** رضي الله عنه
الناظر في الحق(؟) معتقد ومنتقد وكل منهما على قسمين فمعتقد
يتلفظ به ولا يعقل معناه ومعتقد يعقل لفظه ومعناه
ومنتقد يحرف لفظه ومعناه فخسر دنياه واخراه ومنتقد
يحترز لفظه ومعناه طوبى له ثم طوباه **فهذه** نبذة من
كلامه رضي الله عنه وهي خلاصة ما في كتاب ابن الصباغ
درة الاسرار والطبقات الكبرى والانوار القدسية في قواعد
الصوفية لسيدي عبد الوهاب الشعراني وقد قال
في اخر ترجمة الاستاذ من طبقاته قلت وانما سطرنا لك يا اخي
هذه الامور الخاصة بالمكلفين من اهل الله تعالى تشويقا لك
الى مقاماتهم وفتحا لك باب التصديق لهم اذا سمعتهم يذكرون

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)